تستخلف خليفة بعدك على الناس قال ان استخلف
فقد استخلف من هو خير مني ابو بكر اي حيث
استخلفه وان اترك اي الاستخلاف فقد ترك التصريح
بالتعيين فيه من هو خير مني رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخذ عمر رضي الله عنه وسطا
من الامرين فلم يترك التعيين بالمرة ولا فعله
منصوصا فيه على الشخص المستخلف وجعل الامر
في ذلك شورى بين من قطع لهم بالجنة وابقى
النظر للمسلمين في تعيين من اتفق عليه راي
الجماعة الذين جعلت الشورى فيهم فاثنوا عليه
خيرا فقال راغب وراهب اي راغب فيما عند الله
وراهب من عقابه وددت اني نجوت منها كفافا
لا لي ولا علي لا اتحملها حيا وميتا عن جابر بن سمرة
بفتح المهملة وضم الميم رضي الله عنهما انه
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
يكون اثنا عشر اميرا وعند مسلم لا يزال امر
الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا فقال
عليه الصلاة والسلام كلمة لم اسمعها فقال
ابي سمرة انه قال كلهم من قريش وفي رواية
فسألت ابي ماذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كلهم من قريش وعند ابي داود لا يزال
هذا الدين عزيزا الى اثني عشر خليفة قال
جابر فكبر الناس وضجوا ولعل هذا هو سبب
خفاء الكلمة المذكورة عليه وقد ذكر الصفة
التي تجتمع عليهم وهي كون الاسلام عزيزا وعند

ابي داود

قوله فاثنوا اي الحاضرون من الصحابة
عليه على عمر فقال عمر راغب وراهب
فلا اعول على ثنائكم وذلك يشغلني عن
الولاية بالاستخلاف عليكم وددت اني
نجوت منها اي من الخلافة كفافا بفتح
الكاف وتخفيف الفاء لا لي خيرها ولا علي
شرها لا اتحملها اي الخلافة حيا وميتا
ولابي ذر ولا ميتا فلا اعين لها شخصا
بعينه فاتحملها في حال الحياة والممات اهـ ق

٢١٠

وتامر واها داس يدوس الزرع في بيدره ليخرج
الحب من السنبل والذي يدوسه هو البقر ومنق
بضم الميم وفتح النون وتشديد القاف من نقي
الطعام بنقيه اي يزيل ما يختلط به من قشر ونحوه
بغربال ونحوه واراد بذلك انه صاحب زرع
يداس وينقى وروي بكسر النون قال ابو عبيد
لا اعرفه فان صحت الرواية به فهو من النقيق
وهو اصوات المواشي والانعام وقيل هو صوت
الدجاجة والرعة والمراد به صوت من يطرد
الطيور اي جعلني في الطارد من الطيور عن
الحب كناية عن كثرة زرعهم ونعمهم فتكون
وصفته بكثرة الاموال وانه نقلها من شدة
العيش وجهده الى الثروة الواسعة من الخيل
والابل والزرع فعنده اي عند زوجي اقول وفي
رواية اتكلم اي بما اريد فلا اقبح بضم الهمزة
وفتح القاف والموحدة المشددة بعدها حاء مهملة
مبنيا للمفعول اي فلا يقال لي قبحك الله بالتخفيف
من القبح وهو الابعاد ولا يقبح قولي اي لا يرد
على شيئا منه لكرامتي عليه ورفعة مكانتي عنده
وارقد فاتصبح بهمزة وفوقية ومهملة وموحدة
مشددة مفتوحات ثم حاء مهملة اي انام حتى
الصبيحة وهي اول النهار فلا ايقظ لاني من
يكفيني مؤنة بيتي ومهنة اهلي واشرب الماء او
اللبن وغيرهما فاتقنح بهمزة ففوقية فقاف
فنون مشددة مفتوحات فحاء مهملة اي اشرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)